تفسير ابن كثير

يقول تعالى آمرا عباده المؤمنين بالاستمرار على طاعته وتقواه { قل يا عباد الذين آمنوا اتقوا ربكم للذين أحسنوا في هذه الدنيا حسنة } أي لمن أحسن العمل في هذه الدنيا حسنة في دنياهم وأخراهم وقوله : { وأرض الله واسعة } قال مجاهد : فهاجروا فيها وجاهدوا واعتزلوا الأوثان وقال شريك عن منصور عن عطاء في قوله تبارك وتعالى : { وأرض الله واسعة } قال : إذا دعيتم إلى معصية فاهربوا ثم قرأ { ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها } وقوله تعالى : { إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب } قال الأوزاعي ليس يوزن لهم ولا يكال لهم إنما يغرف لهم غرفا وقال ابن جريج بلغني أنه لا يحسب عليهم ثواب عملهم قط ولكن يزادون على ذلك وقال السدي { إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب } يعني في الجنة وقوله : { قل إني أمرت أن أعبد الله مخلصا له الدين } أي إنما أمرت بإخلاص العبادة لله وحده لا شريك له { وأمرت لأن أكون أول المسلمين } قال السدي يعني من أمته صلى الله عليه وسلّم